المطلوب ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي
به اه وهذا ليس علي اطلاقه فان من الكذب
ما هو مباح وما هو مندوب وما هو واجب
وما هو حرام لان الكلام وسيلة الي المقصود
فكل مقصود محمود ان امكن التوصل اليه
بالصدق فالكذب فيه حرام وان لم يمكن الا
الكذب فهو مباح ان كان المقصود واجبا
وفي حديث الطبراني في الكبير
كل الكذب يكتب علي ابن ادم الا ثلاثا الرجل
يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل
يكذب علي المراة فيرضيها والرجل يكذب
بين الرجلين فيصلح بينهما وفي حديثه هو
في الاوسط كلمة اثم الا ما ينفع به مسلم او
دفع به عن دين وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اي لهؤلا
فهو عطف تفسير علي يكذبون فمحله نصب
لكونه معطوفا علي خبر كان فيكون خبرا هو
من السبب الذي استحقوا به العذاب الاليم
او علي يقول فلا محل له من الاعراب لكونه
معطوفا علي صلة من فلا يكون جزا من هو

السبب

السبب والقايل هو الله تعالي او رسوله صلي الله
عليه وسلم او بعض المومنين لَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ بالكفر والتعويق عن الايمان والفساد
خروج الشي عن الاعتدال والصلاح ضدة
والفساد يعم كل ضار والصلاح يعم كل نافع
وكان من افسادهم في الارض اشارة هـ
الحروب والفتن بمخادعة المسلمين
ومعاونة الكفار المتمحض كفرهم علي هو
المسلمين فان ما ذكر يودي الي ضرر ما في
الارض من الناس والدوابّ والحرث ومنه
اظهار المعاصي والاهانة بالدين فان هو
الاخلال بالشرايع والاعراض عنها مما
يوجب القتل والاختلاط ويخل بنظام
العالم لان ذلك افساد لان الافساد جعل
الشي فاسدا وصنعهم كذلك فقوله تعالي
لا تفسدوا في الارض مجاز باعتبار المال
اي لا تفعلوا ما يودي الي الفساد وليس معني
الافساد هنا الاتيان بالفساد ليصح حمل
الكلام علي الحقيقة تنبه علي ذلك السعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)